الأمم المتحدة

A/ES-10/223–S/2003/405

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
4 April 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

ما زالت حصيلة الشهداء الفلسطينيين، وحصيلة الدمار ومدى المعاناة البشرية في جميع أرجاء الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في ارتفاع حيث تواصل إسرائيل، السلطة المحتلة، شن حملتها العسكرية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني. إذ تواصل قوات السلطة المحتلة عن عمد، في تجاهل وازدراء تأمين للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، أعمال القتل والإغارة والتدمير والاختطاف والاحتجاز وفرض العقوبات الجماعية القاسية على السكان المدنيين الرازحين تحت الاحتلال، وتعميق الأزمة الإنسانية المتفاقمة بالفعل. وما زالت تُرتكب جرائم الحرب وإرهاب الدولة والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية يوميا.

وفي ظل هذه الخلفية المأساوية أحيا الشعب الفلسطيني أمس ذكرى مرور عام على الغزو الإسرائيلي المهلك لمعسكر جنين للاجئين، الذي قتل فيه عشرات المدنيين الفلسطينيين، ودمر المئات من المنازل، وشرد الآلاف أو أصبحوا بلا مأوى. إن ما شهدته تلك الأيام من رعب وتدمير ومعاناة ما زال يحوم حولنا، وما زلنا نُصرّ على ضرورة أن يتحمَّل مرتكبو جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني خلال ذلك الهجوم تبعة عملهم وأن يُقدَموا للعدالة. إن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ تدابير تعالج بشكل جدي مثل هذه الجرائم والأعمال

040403 040403 03-31111 (A)
0331111

الوحشية قد أتاح بلا شك لإسرائيل مواصلة التصرف بلا عقاب ضد الشعب الفلسطيني ومواصلة سفك الدماء.

وخلال الأسبوعين الماضيين، وفي الوقت الذي تتابع فيه أعين وآذان العالم الحالة الخطيرة في العراق، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية انتهاكات ومخالفات جسيمة لا تعد ولا تحصى لاتفاقية جنيف الرابعة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ومنذ رسالتي السابقة الموجهة إليكم، قتل ما لا يقل عن ٢٥ فلسطينيا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية، بمن فيهم سبعة قتلوا أمس وحده. ومن بين القتلى سبعة أطفال أبرياء. فخلال الأحداث المأساوية الأخيرة الثلاث فحسب، التي شهدت مصرع الأطفال الفلسطينيين على أيدي قوات الاحتلال الفلسطينية، قُتلت فتاة عمرها ١٢ عاما تدعى كريستين جورج سعادة في بيت لحم يوم ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٣، وقُتل صبي عمره ١٤ عاما يدعى جهاد عبد العزيز نضال، في قلقيلية أمس بينما كان يقف خارج منزله، وقُتل شاب عمره ١٨ عاما، يدعى إبراهيم عبد النور أبو شلوف، بقذيفة في غزة أمس.

وإضافة إلى ذلك، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية شن الغارات على المدن والبلدات والقرى ومعسكرات اللاجئين في جميع أرجاء الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستجواب الآلاف واختطاف واحتجاز العشرات. وعلاوة على ذلك بدأت قوات الاحتلال هذا الأسبوع مرة ثانية في تجميع الرجال الفلسطينيين داخل مناطق معينة. كما أغارت قوات الاحتلال يوم الأربعاء على مخيم طولكرم للاجئين، وسدت جميع الطرق المؤدية إلى المخيم بالأسلاك الشائكة وفرضت حظر تجول على المخيم بكامله. ثم قامت قوات الاحتلال، مستخدمة مكبرات الصوت، بإصدار الأوامر إلى جميع الرجال بين عمر ١٤ و ٤٠ عاما بمغادرة منازلهم والتجمع داخل فناء إحدى المدارس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، كانت قد احتلتها القوات، وإلا واجهوا العقاب. وبعد ذلك تم تحميل الصبية والرجال الذين بلغ عددهم ١ ٠٠٠ فرد في حافلات واقتيدوا قسرا إلى مخيم نور الشمس للاجئين، على بعد عدة كيلو مترات شرقي طولكرم، وأُمروا بعدم العودة إلى منازلهم ريثما تستكمل قوات الاحتلال ما تقوم به من أعمال تفتيش. وقامت قوات الاحتلال باعتقال واحتجاز عدد ممن تم تجميعهم. واليوم تقوم قوات الاحتلال بغارات عسكرية مماثلة وأعمال تفتيش داخل جنين، بالإضافة إلى ما تم في الأسبوع الماضي من أعمال إغارة وتفتيش داخل ما يزيد عن ٣٠ منزلا.

وفي الوقت ذاته، ما برحت إسرائيل، السلطة المحتلة، تواصل ممارستها غير الشرعية بتدمير المنازل. وقد دُمر عمدا العشرات من المنازل الفلسطينية الأخرى في جميع أرجاء

الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في الأسابيع الأخيرة، مما أفضى إلى تشريد عدة عائلات فلسطينية أخرى وفقدها لممتلكاتها. وعلاوة على ذلك، تواصل السلطة المحتلة مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية والدأب في استعمارها الاستيطاني غير الشرعي بشكل محموم. ومن بين التدابير الأخيرة، التي ذُكر أنها تمت بالتنسيق مع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، نقل عدد من المستوطنين الإسرائيليين غير الشرعيين إلى مستوطنة جديدة محازية لحي رأس العمود العربي الكثيف السكان داخل القدس الشرقية. إن النقل المستمر للمستوطنين الإسرائيليين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة والمصادرة الجارية للأراضي يمثلان محاولات سافرة من السلطة المحتلة لاستعمار الأراضي الفلسطينية وانتهاكات صارخة لاتفاقية جنيف الرابعة.

وتأتي هذه الرسالة متابعة لرسائلنا السابقة البالغ عددها ١٦٢ رسالة والموجهة إليكم فيما يتعلق بالكارثة الجارية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. إن هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/291) إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣ (A/ES-10/222-S/2003/326)، تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويتعين أن تتحمل إسرائيل، السلطة المحتلة، تبعة كل ما ارتُكب ضد الشعب الفلسطيني من جرائم حرب وإرهاب دولة وانتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان، كما يتعين تقديم مرتكبيها للعدالة.

وبناء عليه، أُبلغكم، بعميق الأسى، متابعة لرسائلي المذكورة آنفا، أنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ما لا يقل عن ٢٥ فلسطينيا، من بينهم أطفال، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين إلى ٢ ٢٩٠ شهيدا. (ويرد في مرفق هذه الرسالة أسماء مَن تم التعرف عليهم حتى الآن من الشهداء.)

وأغدو ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ناصر **القدوة**
السفير
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلوا بأيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

الثلاثاء، ١٨ آذار/مارس حتى الخميس، ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

الثلاثاء، ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣

١ - على موسى علان

٢ - نبيل محمد دويدار

٣ - ناصر الدين مصطفي عصيدة

الأحد، ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٣

إبراهيم محمد الفليت

الاثنين، ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٣

أحمد عماد فايز أباهرة (١٥ عاما)

الثلاثاء، ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٣

١ - محمد بسام نصر (١٤ عاما)

٢ - موفق عبد العزيز بداونه

٣ - نادر سلامة الجوارش

٤ - علاء الدين محمد عياد

٥ - كريستين جورج سعادة (١٢ عاما)

الخميس، ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٣

١ - إياد خليل فياض

٢ - إهاب سعيد جرس

* بلغ العدد الإجمالي للفلسطينيين الذين قُتلوا منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية ٢ ٢٩٠ شهيدا.

الجمعة، ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٣

محمد عوض مقبل غانم

الأحد، ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٣

محمد أحمد درويش (١٥ عاما)

الاثنين، ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٣

١ - محمود محمد المشهراوي

٢ - محمود على النجار (١٨ عاما)

٣ - محمد فاروق طافش (١٦ عاما)

الأربعاء، ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

عمر موسى أحمد مطر (١٤ عاما) (توفى متأثرا بجراح أصيب بها في ٢٨ آذار/مارس)

الخميس، ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

١ - خالد على محمد ريان

٢ - جهاد عبد العزيز نضال (١٤ عاما)

٣ - وليد توفيق الليداوي

٤ - وسام عبد الكريم الشاعر

٥ - إبراهيم عبد النور أبو شلوف (٢٨ عاما)

٦ - محمد نافذ شعس

٧ - إياد محمد عليان